العدد ٥٥٣

ثمن النسخة نصف قرش

السنة الرابعة

لسان العرب

جريدة يومية

مدير سياستها : ابراهيم سليم نجار

الادارة : شارع ماملا

صندوق البريد ١٢٤ التلفون ——

العنوان التلغرافي : العرب — القدس

جميع المخابرات والمراسلات يجب ان تكون باسم صاحب الجريدة ومديرها . لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت او لم تنشر

جميع الاعلانات تراجع بها الادارة وتراجع قيمة الاشتراك في الصحيفة الرابعة

LISSAN UL ARAB

DAILY ARABIC NEWSPAPER

Editor: I. S. NAGGIAR

ADMINISTRATION: MAMELLA ST.

Telegraphic Address "ALARABE"- Jerusalem

P. O. B. 124 - Telephone: —

Arrangement for Advertisements should be made with the Head Office

القدس يوما الخميس والجمعة في ١١ و١٢ ايلول سنة ١٩٢٤ و ١٠ صفر الهجري سنة ١٣٤٣

Jerusalem, Tursda 11 August 1924

وقعة الفيل الثانية

حملت الينا الانباء البرقية خبر تعدي الوهابيين على الحجاز واحتلالهم الطائف وقتلهم الرجال والاولاد وبقرهم بطون الحبالى وهتكهم اعراض النساء وهدمهم المعاهد الدينية والعلمية وقبور الصحابة والاولياء كعبد الله بن عباس رضي الله عنهما وغيره من رجال ائمة المسلمين، وزحفهم على مكة المكرمة لتدميرها وقتل من فيها كل ذلك تنفيذا لما قرروه في مؤتمرهم الذي عقدوه فى اوائل شهر ذي القعدة فى قصر عبد الرحمن والد سلطان نجد. فاكبرنا الخطب لا لتعدي هذه الفئة الطاغية الباغية على اول بيت وضع للناس للذي ببكة وهدى ورحمة للعالمين، ولكن لسكوت مسلمي العالم عن الوهابيين حتى هذا اليوم، ولوجود بعض المنافقين الفاسقين الذين خرجوا على سليل بيت النبوة القائم بامر الله على ارضه والمدافع عن بيضة الاسلام والامة العربية جلالة الملك وامير المؤمنين الحسين بن علي. فجرأ هذا النفاق وذاك السكوت الوهابيين على احتلال الطائف وارتكاب الموبقات والمحرمات ، والزحف على مكة المكرمة.

لو كانت المصيبة فى جلالة الحسين لا سمح الله لكان لنا فى وفاة النبي عليه السلام اسوة حسنة ولكنها اعظم واعم فقد نزلت بالمسلمين جميعهم لنزولها فى الحجاز ذلك القطر الذي باركه الله وجعل فيه القبلة والحج. فكيف لا نبكي رجالا ظننا فيهم الخير والنجدة ليوم الشدة فوجدناهم كالجماد بل هم اضل سبيلا لا يدفعون أذى ولا يكشفون غمة.

اذا كان العرب في الجاهلية وهم يعبدون الاصنام ويسجدون لها قد اجمعوا امرهم بينهم ونازلوا الاحباش الذين جاؤا الحجاز ليهدموا كعبته وينزلوا اصنام العرب عنها، فهل لا يحق للمسلمين اليوم ومكة قبلتهم ومقام حجهم ان يتعاونوا على الفتك بكل مغير يريد بهم وببلادهم سوءاً؟

المسلم من سلم الناس من يده ولسانه. وقال تعالى « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » ومع الاسف فلم يسلم جلالة ملك الحجاز وانجاله الكرام ومسلمو بل واهالي الحجاز والعراق واليمن وشرق الاردن من شر هذه الفئة الوهابية ولا من ذلك النفر القليل الذي يدعي الاسلام قولا . وخالف هؤلاء واؤلئك قوله تعالى فاتفقوا جميعهم على القضاء على الامة الاسلامية وهدم ركن من اركان الاسلام بهدم بيته الحرام.

لقد نهانا الله عن محاربة الذين لا يقاتلوننا في الدين ولا يخرجونا من ديارنا وامرنا بمقاتلة الاخرين فرأينا ذلك النفر المارق من الدين والانسانية يعمل على الكيد بجلالة الملك حسين وانجاله الكرام والايقاع بهم وبالمسلمين وتشتيت شملهم وهدم كعبتهم وقبلتهم ويظاهرون الوهابيين الذين استباحوا بيت الله الحرام وقد حرم فيه القتل فكانوا اكثر خطراً علينا واشد ضرراً.

ان حكومة جلالة الملك جورج رأت وهي مسيحية ان واجب الصداقة يقضي عليها بمساعدتنا فى رد غارة الوهابيين في شرق الاردن والعراق من قبلها فارسلت الدبابات والطيارات والجند لمقاتلة الوهابيين. فكيف يحجم أولئك الذين يدعون الاسلام عن مناصرة اخوانهم فى الدين ويشتركون معهم فى الدفاع عن بيت الله وبيضة الاسلام من ان يعتريها الفشل فيتشتت شمل المسلمين؟

اين المؤمنون الذين وصفهم الله ومدحهم بقوله كأنهم بنيان مرصوص ؟ بل اين اؤلئك الذين فضلهم الله على سائر مخلوقاته لا يقتدون بالعجموات فيجمعون جموعهم ضد من اراد بهم سوءا وهم الوهابيون ؟ أفأبوا الا ان يحققوا قول الملائكة لربهم « أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك » ورضوا بالعار والشنار في هذه الدنيا والخزي والنار فى الاخرة ؟

يقولون ان التاريخ يعيد نفسه فقلنا عسى ان يقتدي اخواننا باجدادهم فى الجاهلية فيوحدا كلمتهم ضد اولئك الخوارج الذين استباحوا ما حرمه الله . وان ينظروا كيف ان امم الارض يتحد افرادها ضد المغير الاجنبي فلم نر من هؤلاء الذين يدعون الاسلام شيئا يصح لنا ان نقول عنه ان التاريخ يعيد نفسه . اللهم الا في خروج هؤلاء عن جادة الحق وانتصارهم لعدو الله وعدو الانسانية.

اين علماء مصر والهند والسند وفلسطين وسوريا والعراق بل اين علماء مسلمي العالم اجمع لا يجمعون بينهم امرهم ويعملون على نصرة الله بنصرة دينه وناصريه ؟

هل يرضي هذا الحادث الجلل جمعية الخلافة الاسلامية فى مصر والهند وجمعية تضامن العلماء فى القاهرة ومن يشد ازرهم فى غير هذه الديار ؟

وما قول صاحب المنار بتجاوز الوهابيين على بيت الله الذي جعله آمنا نحرم فيه القتل ؟ بل ما قوله فى تقاعده وتقاعد امثاله من أئمة المسلمين الذين اتبعوا اهواءهم فى الحكم فصدوا عن سواء السبيل؟

تالله ان السماء وما فيها والارض ومن عليها ليلعنوا المحاربين والمتخاذلين ، والقاعدين منا عن نصرة الدين والدفاع عن بيته الحرام الامين . فالى متى يظل العالم الاسلامي غافلا عن الوهابيين الذين اخافوا الآمن وقتلوا المطمئن واحلوا ما حرم الله في كل ادوار تاريخهم ؟ فان كان لا يزال فى المسلمين بقية صالحة كما قال عنها عليه الصلاة والسلام « الخير في وفي امتي الى يوم القيامة » فلتظهر اليوم الى عالم الوجود . والا فسوف يستبدل الله هؤلاء القوم باخرين يحبونه ويحبهم ويصدق عليه السلام فى قوله عن هؤلاء لا عن أولئك.

ابراهيم المحب

المطبوعات العربية الحديثة

الاخلاق عند الغزالي — الاشارة الى من نال الوزارة —
محاضرات في القانون التجاري — المختصر فى جغرافية فلسطين

الاخلاق عند الغزالي (١)

سئمت السياسة فى هذا الزمن الظالم الذي لا يرحم غير القوة ووددت ان اعود الى كتبي التي احتمي بصفحاتها كما يحتمي الجندي بجدران حصونه فاضع دفتيها حصنا بيني وبين شرور العالم لولا انه غير منيع. واردت اليوم ان احادث القراء باربعة كتب ثلاثة منها جديدة تستحق ان تقرأ وان يكتب عنها الكاتب ما عليه عليه ضميره ورابعها كتاب مدرسي اردت ان اجعل الكتابة عنه غفارة عن اساءة سبقت مني اليه.

اول كتبي كتاب عن الاخلاق عند الغزالي بقلم الدكتور زكي مبارك من الكتب القيمة التي يحسن بالعربي قراءتها لاسباب جمة . لان الكتاب ثمرة درس واجتهاد واطلاع ولانه اول اثر من آثار دماغ مفكر يبشر الشرق وابناءه بمستقبل حسن ولان الكاتب عربي والمكتوب عنه كذلك ولان البحث من المباحث التي يتسع فيها المجال لفكر القارىء كما اتسع لقلم الكاتب ولان اخواننا (المعممين) — سامحهم الله — يودون ان يضعوا (عمائمهم) مواضع (قلانس) رومة فى القرون الوسطى. لو استطاعوا لفعلوا بكل من الاستاذ الدكتور منصور فهمي ، فى ما سلف ، والدكتور زكي مبارك اليوم ما فعله زملاؤهم فى القرون الوسطى باتيان دوله (٢) من قبلهما لولا اربعة قرون فصلت بين العهدين سالت فيها الدماء فى سبيل الحرية انهارا. وما لقيه الغزالي نفسه من الاضطهاد.

يتألف الكتاب من اربعة عشر بابا تكلم فيها المؤلف عن اشياء جمة درسها درس بحاثة مدقق فدرس في البدء العصر الذي عاش فيه الغزالي فنحا فى ما فعله نحو رنان فى درس حياة المسيح ، ثم استرسل الى حياة الغزالي ونشأته ، فالى الذين اخذ عنهم العلم واصطحبهم، فالى مؤلفاته، والى طريقته فى التأليف ، دارسا كلا منها درسا جيداً ، فالى انواع العلوم وتعريفها ، فالى مقارنة بين الغزالي والفلاسفة الاجانب العصريين . فجاء كتابه فى نحو من ٤٥٠ صحيفة يمر بها القارىء دون ملل فيرتشف ما فيها ارتشافا جمعت بين جودة البحث وطلاوته ، وجمال التعبير ، وحرية الفكر ، وحسن النقد . فنصيحتي الي ادباء هذه البلاد والى الشباب الناهض فيها والى اهل العلم والفكر ان يطالعوا هذا الكتاب الثمين فهو من الكتب القيمة القليلة النادرة التي تتحف بها المطابع المكاتب فى هذه الايام.

الاشارة الى من نال الوزارة

جزء من تاريخ الدولة الفاطمية فى نحو من سبعين صحيفة كبيرة وضعه ابو القاسم علي بن منجم بن سلمان المعروف بابن الصير في المصري بقي مدفونا فى خزانة الكتب الخالدية فى القدس الى ان اخرجه منها حديثا حضرة الباحث المنقب السيد عبد الله مخلص فبيضه ونقحه وشرح حواشيه وعلق عليه ثم دفعه الى المعهد العلمي الفرنسوي الشرقي في القاهرة فطبعه في مطبعته وعلى نفقته

نقصان يتناولان التاريخ عند العرب في قديمه وحديثه . اما توسع واغراق في الوصف يبعد كثيرا ما بين القارىء والحقيقة فلا نعود نرى وجهها الا من خلال خيال واسع. واما نقص فاضح في ذكر ما يجب ذكره بحيث لا نقف على التاريخ او الاثر الذي نود الوقوف

« ١ » يطلب الكتاب من المكتبة المصرية في القدس لصاحبها السيد محمد المصري بالقرب من عيادة الدكتور عزت طنوس وثمنه ٢٥ غرشاً صاغاً

« ٢ » اتيان دوله اديب وعالم فرنساوي احرق بتهمة الكفر في باريس سنة ١٥٤٦ وله من العمر ٣٧ سنة

عليه فكل كتاب في تاريخ العرب يدنينا منهم ويسهل علينا تفهمهم ومعرفة حقيقتهم ينفع الامة العربية اليوم نفعا كبيرا . فنحن نرحب بهذا الأثر الطيب ونثني على همة مخرجه من محبسه ثناء عاطرا يستحقه جهده وعناؤه .

محاضرات في القانون التجاري

فرنسيس افندي الخياط صاحب المحاضرات في قانون التجارة المجموعة في هذا الكتاب قاض من خيرة قضاة فلسطين ومفكر من اقدر مفكريها ذوي البصر البعيد والمنطق الصحيح والرأي الصائب، على الغالب ، تحدثه في اكثر من علم القانون فتقف منه على آراء جيدة ، وافكار دقيقة ، ومطالعات ذات قيمة في الادبين الغربي والشرقي، وفي المباحث الاجتماعية والعلمية فاذا قرأت محاضراته القانونية التي نحن بصددها وجدت اثر ذلك الفكر الجوال المدقق في بحث محصور ضيق كأنه اسد في قفص

سألته الحكومة ان يلقي على طلاب مدرسة الحقوق دروسا في قانون التجارة فرأى على رغم وفرة اشغاله ، ان لا يرفض طلبها رغبة في خدمة النشء الجديد الذي يحبه ويود خدمته ففعل . فلما اتم القاءها وعاد الطلاب الى دفاترهم وجدوا فيها اثرا نافعا يصح ان يتجاوز دائرتهم بل يجب ان يعمم نفعه فسألوه طبعه فطبعه في كتاب كبير الحجم ، يجيء في ٤٠٠ صحيفة ، حسن التبويب يجدر بكل تاجر في هذه البلاد ان يقف عليه وان يقرأه خصوصا وانه موضوع بلغة سهلة التناول يفهمها التاجر دون كد ذهن وتعب

الكتب القانونية من مواليد المطابع القليلة في هذه الديار لذلك نرحب كل الترحيب بكتاب قانون المحاضرات في قانون التجارة واذا اذن حضرة المؤلف بملاحظة ودية ابديها فضعف عنايته في اللغة لا نشك بان مشاغله الجمة حالت دونها وكنت اود من صميم الفؤاد ان اتولى العناية بها وتصحيح الكتاب المطبعي خدمة لصديق وفاضل اجل قدره له في مجالس القانون والرأي مقام محفوظ وكلمة مسموعة. فالكتاب في حالته الحاضرة فتاة جميلة في ثياب الدار

فنشكر حضرة المؤلف الفاضل على اثره القانوني الجميل ونحض التجار على مطالعته ففيه من الفوائد لهم اضعاف ثمنه

المختصر في جغرافية فلسطين

الكتاب من العام الماضي اما السنة المدرسية فجديدة لذلك احببت ان اغنم جدتها وان اكتب عنه كلمة فاتني بيانها في حينه . ولو شاء قاضي الادب معاقبتي على ما اتعرض له من مخالفة اوامره ونواهيه لما ارتحت يوما من عقابه .

من حسنات الحالة الجديدة — وقد اراد الله ان يكون لكل سيء حسنات — ان يكثر في هذه البلاد عدد المطبوعات المدرسية النافعة . فقد اخرجت منها المطابع طائفة نافعة في الادب والتاريخ والجغرافيا منها هذا الكتاب الذي نحن بصدده في مختصر جغرافية فلسطين لصاحبه الاديب النشيط حسين افندي روحي احد مفتشي المعارف الذي نفع به المدارس الفلسطينية ونفع به طلابها نفع الله به العلم والادب. فاللسان يشكر الاستاذ على مختصره الذى يرجو منه ان يوسع نطاقه فيتحف طلاب المدارس العالية بجزء منه اوفى واعم فنشكره شكرين على الماضي والمستقبل آملين ان يعمل معنا بقول الكتاب العزيز (ولئن شكرتم لازيدنكم) باذن الله .

المراسلات

رد على اعتراض

صاحب جريدة لسان العرب المحترم

ارجوكم انتصارا للحقائق التاريخية ودفعا لسوء التفاهم نشر ما يلي من السطور على صفحات جريدتكم ولكم الفضل

بينما كنت اروض نظري في جريدتكم اذ عثرت على مقال لاخ من التلامذة يحتج فيه على ما قاله حضرة الاستاذ الفاضل بندلي افندي الجوزه ومع اني قد حضرت هذه المحاضرة ولتأكدي ان اعتراض حضرة الاخ خليل افندي البديري ناشيء عن عدم معرفته التاريخ الغربي (الذي نبه اليه الاستاذ كثيرا في محاضرته) حق المعرفة جئت بهذه السطور لانقض سوء فهمه الموضوع ونظره اليه من جهة غير التي نظر منها الاستاذ

للبحث التاريخي الذي غاص فيه الاستاذ وجهان متباينان وهما الوجه الديني الاخلاقي والوجه التاريخي السياسي ، واول ما يتبادر لذهن قاريء مقال الاخ انه سلك باعتراضه الوجه الديني مع ان الاستاذ حرص الحرص كله على ترك الدين جانبا وطرق الموضوع سياسيا لا اخلاقيا او دينيا فانتقاد الاستاذ سيدنا عليا كرم الله وجهه لم يكن من جهة علو اخلاقه او سمو غايته او حسن نيته — لانه رضي الله عنه لم يرد للامة العربية الا خيرا . ولكنه انتقده الاعتراضه ناموس التقدم التاريخي بمحافظته على القديم وعدم تمعنه بحالة الامة السياسية في ذلك الحين ولا يعسر على كل من درس حياة سيدنا علي درسا سياسيا الموافقة على هذا الرأي . هذا وان خروج الخلافة من يده على ما له من كرم النسب وعلو الاخلاق من جهة وحادثة خطيبي المبايعة من الجهة الاخرى برهانان ساطعان على ضعفه رضي الله عنه من الوجهة السياسية والامر سهل جدا لان سلامة النية والزهد والاخلاص شيء والسياسة التي عمدها الخداع والتقلب مع الزمن والرياء شيء آخر والامران بحسب طبيعة الانسان لا يجتمعان في واحد . ومع اجلالنا عليا كرم الله وجهه واحترامنا اياه كونه احد الصحابة واندر ابطال الاسلام فاننا عاجزون عن ان نبرهن باي وسيلة كانت انه كان رحمه الله من السياسيين الدهاة لانه كرم الله وجهه كان زاهدا متدينا اكثر منه سياسيا متلاعبا . وقوله ان الامام عليا رضي الله عنه اراد تنفيذ اوامر النبي صلى الله عليه وسلم بتقديم الامة العربية الف وثلاثمئة سنة الى الامام اي جعلها دمقراطية اشتراكية في ذلك الوقت قبل ان تقطع سائر الادوار فالنبي محمد صلى الله عليه وسلم — لما اتصف به من سعة الادراك وبعد النظر — لارفع من ان يسلك هذا المسلك الوعر المخالف لناموس الارتقاء فيبلغ بامته الى الهاجرة دفعة واحدة ونحن نعلم بل يعلم التاريخ ان الامة تحتاج الى دروس شتى تتعلمها قبل وصولها الى هذه الغاية القصوى التي تنشدها الامم اجمع — وقد ادرك الاستاذ الكبير هذه الهوة قبل سقوط الاخ بها فاشار اليها بقوله عدة مرات وليس (للتاريخ شواذ) اي ان للتقلب التاريخي سلما مفروضا تسلكه الامم درجة فدرجة حتى تأتي على آخر درجة منه ولا يحتمل اذاً ان تكون العرب قد قطعت الدور الحاضر قبل قطعها الادوار الباقية كدور (الاستئثار بالحكم) ودور (اندماج الشعوب) التي اتى على ذكرها الاستاذ مفصلا .

هذا وان اعتراضه على تشبيه الاستاذ دور الخلفاء الراشدين بالدور البطرياركي ينم عن جهله الاصطلاحات التاريخية الغربية التى اتخذها الاستاذ مدارا لبحثه وما ينطوي تحتها فلا يراد بالدور البطرياركي دور حاكم البطاركة (لان هذا شيء لم يحصل في تاريخ اي امة ومع ذلك فان النظام الديني ذاته الذي نعرفه حديث جدا فالمراد اذاً بهذا الاصطلاح ما يمكننا ترجمته (بالدور المشايخي) اي الدور الذي تسود فيه البساطة ويكون الدين فيه اكبر عامل في كل اعمال الحكومة الدنيوية . فالدور الذي اجتازته اليهود مثلا بقيادة ابراهيم واسحق ويعقوب يدعى للاسباب التي بيناها بالدور البطرياركي وكذلك كل دور يشابهه من التاريخ العالمي واطلاق اسم بطرياركي مع كل ذلك على الدورين اليهودي بقيادة ابراهيم والعربي بقيادة سيدنا عمر مثلا لا يؤخذ منه ان الدورين متشابهان كل التشابه لان هذا ايضا كما يعلم كل من درس التاريخ درسا اجتماعيا لمن رابع المستحيلات في فن التاريخ . فتنزهنا اذاً عن مشابهة الامم او خروجنا عن السنة التاريخية لا يجدينا نفعا لو علمنا

واما قوله ان الاستاذ شبه دور الخلفاء الراشدين بدور الاستبداد والاستئثار بالسلطة فهو ناتج عن عدم انتباهه لان ذلك التشبيه كان للدور العباسي لا لدور الخلفاء الراشدين وذلك يتضح لحضرته بسؤاله احد الحضور

وبالختام فان حضه الامة العربية على التمسك بمبادئها القويمة لهو من اشرف الغايات واسماها ولكن كان عليه ايضا ان يحضها على تتبع درجات الغرب المستحسنة كما اشار الى ذلك حضرة الاستاذ لان ذلك ليس بمحرم علينا . وهو ان جف بئرنا لا نستقي من غيرنا استكبارا . والامم كما نعلم ويعلم هو أن لم تمش مع الظروف والحالات الاجتماعية المعاصرة لها والا فالنجاح دونها مهما بلغت من المجد التليد والسؤدد الخيالي وهذه دولة الصين اكثر الامم سكانا واعرقها قدما لاصوت لها بين الشعوب الحية فهي احسن برهان على ذلك وابلغ عبرة لمن يعتبر والله اعلم .

شكري المهتدي

اخبار البلاد العربية

سوريا ولبنان الكبير

عاد صبوح بك المؤيد من حلب بعد ان درس حالة السجون فيها والصنائع التي يشتغل بها المسجونون هنالك وقدم بذلك تقريرا الى دولة حاكم دمشق • والمنتظر ان يعمل بموجبه في القريب العاجل

— صادقت حكومة دمشق على قانون المطبوعات الجديد الذي وضعه مجلسها النيابي مع بعض الاضافات التي اضافتها عليه المفوضية العليا . وقد جملته كملحق خاص بمجلة العاصمة

— بناء على اصرار اهالي الشام على مقاطعة شركة الجر والنور الكهربائي فقد طلب مدير هذه الشركة من مفوض المندوب السامي ان يرسل من قبله مندوبا يسلمه الادارة حيث عزم المدير على تعطيل الاشغال اعتبارا من ١٥ الجاري

— القي بوليس قرية المنصورة القبض على خليل الفران المتوالي من اهالي النبطيه اذ تبين انه من جملة العصابة التي سلبت ركاب السيارتين في ٧ اب على طريق دمشق والقنيطره.

— يقال بان دولة حاكم لبنان اقر ان لا يكون رئيس قلم مجلس الشورى من غير الحقوقيين الحاصلين على شهادة الليسانس في الحقوق

ويقال بانه بات في حكم المقرر تعيين سعادة حبيب باشا السعد رئيسا لمجلس الشورى وشفيق بك الحلبي مدير المعارف سابقا لعضوية المجلس المذكور مع تعيين عضوين ملازمين يختاران من الموظفين وعضو افرنسي اخر

— دعا مدير شرطة دمشق بعض الاهلين للمداولة معهم في مسألة شركة الجر والتنوير الكهربائي فاتفقوا على تنزيل اجور الترام ، وتعمير الاسلاك القديمة ، والمباشرة بتمديد خط القطاع، واكمال خط المهاجرين، وتقوية الفولتاج ، ووضع اربعة محركات باطراف البلدة، وجعل بيع الادوات الكهربائية حرا ، وتعيين موظف وطني ، ومحاكمة الشركة امام المحاكم الوطنية وغير ذلك من الشروط التي يأمل ان توافق عليها الشركة وتنتهي المشكلة

— بلغت واردات الاتحاد السوري لغاية تموز ٦٣٠٨٩٣ ليرة سورية وبلغت النفقات في المدة المذكورة ٣٥٠٧٣٨ ليرة سورية

— اذاعت مديرية عدلية الاتحاد انه لما كان النجديون من الاجانب فان امر النظر في دعاويهم يعود الى المحاكم الاجنبية

— سافر المسيو اشار مستشار زراعة الاتحاد الى تدمر لدرس اراضيها ومعرفة ما اذا كانت تصلح لزرع النخيل

وسافر وجيه بك الجزار مفتش الزراعة الى حمص لدرس وتشويق الاهالي على غراسة القطن .

العراق

في الصحف العراقية انه ثبت لدى حكومة طهران ان للشيخ محمد الخالصي يداً في حادثة قتل سفير اميركا فقبض عليه ونفي خارج طهران كما نفي غيره معه .

— نشرت جريدة المفيد العراقية مقالا للسيد محمد عبد الحسين حمل فيها على الذين يضربون على وتر التفرقة بين العرب بقولهم العراق للعراقيين وطلبهم انفصال غير العراقيين عن وظائفهم ونعتهم هؤلاء الموظفين بالدخلاء فكان لما كتبه هذا الفاضل صدى استحسان عند الادباء الافاضل .

— بمناسبة عاشوراء اولم الحاج غانم افندي وليمة اباح حضورها للجميع ونادى المنادي بان هذه الوليمة تخص الحسين رضي الله عنه فحضرها اكثر من اربعة الاف شخص .

— سافر السيد عبد الرزاق مدير معارف البصره مع المستر رايلي مندوبا من قبل وزارة المعارف الى جامعة كولومبيا ليقف على حركتي التعليم والتربية هناك .

— اعتذر سلطان نجد للكويت عن غارة الوهابيين على بلادهم قائلا انها وقعت بدون علمه ورد الى الكويتيين منهوباتهم

— وافق علماء بغداد والشيخ احمد افندي آل الكاشف على توجيه نقابة الاشراف على السيد حسين آل النقيب وصدرت الارادة الملكية بذلك .

— ستنتهي تمديدات الخط الحديدي بين كنكربان وكركوك قريبا وتباشر المصلحة بنقل الركاب والبضائع فاستبشر الاهالي خيرا بانفراج الازمة الاقتصادية

— اقترح امجد افندي العمري احد اعضاء المجلس التأسيسي ان يكون انتخاب المسيحيين والموسويين للمجلس النيابي على حسب انتخاب الاكثرية في البلدان الكبيرة وان ينتخب عضو عن الصائبية وآخر عن الزيدية فصادف اقتراحه استحسان الجميع وصفقوا له .

— تمادى احد اهالي مدينة الزبير على حضرة الاستاذ الشيخ محمد افندي الشنقيطي فاستاء الاهلون لهذا الحادث وطلبوا من الحكومة انزال القصاص الشديد بالمعتدي

اخبار محلية

فخامة المندوب السامي

روينا في عددنا الاخير خبر نظر لجنة الانتدابات في جنيف بتقارير حكومتي فرنسا وانكلترا عن عملها في البلاد العربية في شهر اوكتوبر — تشرين الاول — القادم وقلنا من المنتظر ان لا يبرح المكلفون بالدفاع عن هذه التقارير اماكنهم قبل الموعد المضروب . واكتفينا بهذا التلميح . ونزيد اليوم عليه ان الحكومة الانكليزية عهدت الى فخامة المندوب بالدفاع عن عمله في فلسطين امام اللجنة المذكورة لذلك سيبرح القدس الى جنيف في اوائل الشهر القادم لهذه الغاية

راغب بك النشاشيبي

وصل سعادة راغب بك النشاشيبي وقرينته الفاضلة الى الاسكندرية حيث استقبلها الاصدقاء بما يليق بهما . وسيصل سعادته القدس مع حضرتها صباح يوم الاثنين في قطار الساعة التاسعة فنرحب بهما ونسأل لهما حسن السفر وسلامة الاوبة .

الامير محمود الفاعور

نطمئن اصدقاء حضرة الوطني الفاضل الامير محمود الفاعور عليه ويسرنا ان نخبرهم بشرى الافراج عنه قريبا الى ان تتم معاملات التحقيق التي فرغ المحققون منها منذ ايام

حريقة البلدية

لم ينته الى الان تحقيق المحققين في مسألة حريقة البلدية . ولنا امل كبير بان تنشر البلدية بلاغا يسكت الالسنة المتقولة بان الحريقة مفتعلة او ان تكف يد المتهمين عن العمل اذا كانت هنالك اسباب داعية . ونعتقد اعتقادا جازما بان هنالك مسؤلية وادانة موظفين كانوا في دائرتهم الى ما بعد المدة المعينة دون مسيطر ورقيب . ولنا رجاء كبير بان يكون المستر كوخ رئيس دائرة الماء اكثر عناية في المستقبل بانتقاء موظفي دائرته

احتلال الطائف

كتبنا في عددنا الاخير كلمة في هذه النكبة التي نزلت بالحجاز وسألنا في افتتاحية عدد اليوم وجوب اجماع المسلمين على دفعها ورد غارة هؤلاء الذين اخذوا على عاتقهم إقلاق الامن وتعكير صفو الراحة في بلاد العرب

احتل الوهابيون الطائف منذ خمسة ايام وقد رأى القراء في عددنا الاخير وهذا العدد ما فعلوه فيها ولم تأتنا الاخبار بعد ذلك بشيء جديد عنهم . الا انه شاعت اشاعات سوء جمة في المدينة لا صحة لها يجب على جمهور العقلاء ان يتقبلها بكل حذر واحتراس منها ان جلالة الملك حسين انتقل بحكومته الى جده وان الدولة الانكليزية ارسلت دارعة اليها لاخذه اذا اراد مبارحة الحجاز . وهي كلها أشاعات لم يرد مايؤيدها . فقد ترسل الحكومة الانكليزية دارعة او اكثر الى جده على سبيل الاحتياط الا انه لا يوجد دليل يدل على ان جلالته ينوي مبارحة الحجاز او ان هنالك ما يدعوه الى تركها

احتل الوهابيون تربة منذ خمسة اعوام اي سنة ١٩١٩ وهي تبعد مائة كيلو متر عن الطائف واحتلوا اليوم الطائف وهي تبعد مثل هذه المسافة عن مكة فالذي يتبادر للذهن هو انهم يقيمون فيها ويتركون لقوات الحجاز مسؤلية وخطر مهاجمتهم فيها لاستردادها بدلا من تعريض قواتهم لخسارة الاستيلاء على مكة لذلك لا نتوقع اخبارا جديدة قريبة . اللهم الا اذا كانت للوهابيين قوات ساحقة تمكنهم من تحقيق امانيهم دفعة واحدة

هذا ما نظنه ونتوقع حدوثه سائلين الله ان يقي جزيرة العرب اعتداء هؤلاء الوهابيين وان يضع لشرورهم فيها حدا . ولما كنا نعتقد بان لهذا الهجوم نتائج مباشرة فلننتظر هذه النتائج قبل الحكم على ما يكون

الانتقام السياسي

في البرقية الايتالية ان احد العمال الاشتراكيين قتل منذيومين نائبا فاشستيا ليأخذ بثأر النائب ماتيوتي . اما المقتول فيدعى كاساليني اماندو

المخابرة التلفونية

جاءنا من ادارة البرق والتلفون العامة انها احدثت في مكتب الكرنتينا بالقرب من جسر اللنبي مركزا للمخابرة التلفونية يمكن لاصحاب الاشغال ان يخابروا منه اريحا والقدس لقاء سبعة غروش مع القدس وثلاثة غروش مع اريحا عن كل ثلاثة دقائق .

زفاف

سيحتفل هذا المساء بزفاف حضرة الآنسة المهذبة كاتينكو كريمة المرحوم عيسى النونو الى الخواجه نصري افندي نجل المرحوم خليل قسيسية فنهنئ العروسين ونتمنى لهما الهناء

تعريفة الجمارك

جاءنا من الحكومة انها رأت بمناسبة الانتقادات الموجهة على تعريفة الجمارك ان تصدر البيان الآتي وخلاصته :

١ — ان الغاية من التعريفة الجديدة زيادة الواردات لدفع حصة فلسطين من الدين العثماني وحيث تناقصت رسوم التبغ بازدياد المحصول الوطني فقد وضعت الحكومة ذلك الرسم

اما رسوم البضائع الواردة الى فلسطين فهي لا تزيد عن الرسوم السابقة شيئا يذكر ولا تضطر المستهلكين لزيادة اسعار الحاجيات . وقد روعي في وضعها تحول اسعار الحاجيات . فوضعت الحكومة رسما معينا لا يزيد ولا ينقص . وذلك بتوصية المستر تشرشل لامون الاختصاصي بالامور الجمركية بعد ان درس حالة البلاد الاقتصادية

ويستثنى من ذلك القهوة والدقيق والتبغ غير المصنوع والتنباك والمشروبات الروحية ومن جملتها البيرا والكحول الصالحة للاستهلاك . فهذه قد زيد عليها رسم خفيف يزيد في واردات البلاد ولا يضر بالمستهلكين

واما المواشي والحيوانات فقد رؤي ابقاء التخفيض الخصوصي كاحتياط موقت . ورؤي ان الاستعاضة عن ضريبة الوقود السابقة برسم معين قدره ٦ مليمات الغالون الواحد من الكاز والبنزين المستعمل للوقود تأتي بتغيير قليل فقط في الاسعار للمستهلك

وحيث تحسنت اسعار مواد البناء فقد فرضت ضريبة ٨ في المئة على ثمن المواد وهذه لا تزال قليلة ايضا

وزيد رسم خفيف على الكبريت والسيارات والادوات الموسيقية وبعض المواد الكمالية

ومما هو جدير بالذكر ان الضريبة على الصدف قد خفضت الى ٨ في المئة وذلك بقصد تشجيع هذه الصناعة الوطنية

بلاغ رسمي

بريد الطرود الى الولايات المتحدة

ليكن معلوما لدى العموم بانه يجوز من الان وصاعدا ارسال الطرود والرزم البريدية الى الولايات المتحدة « ومن جملتها الاسكا وهاواي وجزائر الفليبين » اما عن طريق لندن بواسطة بواخر شركة P. &.O. او عن طريق مصر بواسطة شركة دولار لاين Dollar Ling بحسب الاسعار الآتية

	عن طريق لندن بواسطة بواخر P.&O.	عن طريق مصر بواسطة بواخر دولار لاين
	غرش مصري	غرش مصري
الطرود التي لا تتجاوز كيلو واحد	١٨ ١/٢	١٣ ١/٢
الطرود التي تتجاوز الكيلو ولا تزيد على ٣ كيلو	٢٨ ١/٢	١٥
الطرود التي تزيد على ٣ كيلو ولا تتجاوز ٥ كيلو	٣٦ ١/٢	١٧

وترسل البرد في بواخر شركة P. & O. اسبوعيا وفي بواخر دولار لاين Dollar L ne مرة كل اسبوعين وتقلع بواخر شركة دولار لاين المذكورة كل اربعاء اسبوعا بعد اخر

فعلى مرسلي الطرود والرزم البريدية من الان وصاعدا ان يبينوا الطريق التي يرغبون في ارسال طرودهم بواسطتها في المحل المبين لذلك في ورقة الارسالية

مدير البريد العام
و . هدسون

بيان وتحذير

نعلن حضرات المشتركين انه لم تبق للسيد ناجي صبيح علاقة بوكالة هذه الجريدة فنرجو حضرات المشتركين الذين دفعوا له قيمة الاشتراك تعريفنا عن القيمة التي دفعوها له . ونحذر مشتركينا في فلسطين وغيرها من معاملته في اي عمل كان يتعلق بالجريدة

تلغرافات عمومية

في ١١ ايلول ٩٢٤

اعترفت الدوائر الرسمية في مدريد بان الاسبانيين جلوا عن مطير وعن بضعة مواضع « غير جوهرية . » وجاء في بعض البرقيات ان ثلاثة الايات اسبانية دحرت قوة للعدو امام احدى القلاع وكبدته خسارة عظيمة

وتقول الدوائر الاسبانية ان استئناف هجوم الريفيين سيمكن الاسبان عاجلا من توقيع اقسى عقاب بالثوار

— اعلنت القيادة العليا لجيوش الجنرال لوينغ هسيانغ انها تلقت خبرا اكيدا بوصول الجنرال تشنغ سولنغ الى اطراف منشو ، وتبلغ قوته ١٥٠ الف جندي

— حالت الامطار الغزيرة دون استمرار القتال فتوقف الجنرالان كيانغ سو وشكيانغ عن الهجوم .

— بسط المسيو بول بونكور في لجنة نزع السلاح النظرية الفرنسوية فقال بوجوب اتفاق الدول المهددة على ان تكون عصبة الامم واقفة على اتفاقها ، وعلى الدول الواقعة على الطرق الكبرى للغزو ان تصون المواصلات البحرية ليتسنى للبلاد التي لا تملك السلاح الكافي تقديم المساعدة لتلك الدول

وقال اللورد برمور في خطبته التي القاها في اللجنة الثالثة انه لا يمكن وضع نظام واف بالغرض في نزع السلاح طالما لم تدخل المانيا في عضوية عصبة الامم

— على اثر خلاف نشأ في لجنة تبادل الشعوب استقال الوفد التركي وعرض ممثلو الامم المحايدة على عصبة الامم تقريرا بالنظريتين التركية واليونانية

— صرح اللورد برمور بان انكلترا تساعد الدولة المعتدى عليها اذا رفضت الدولة المعتدية التحكيم .

— نشرت جريدة المانشستر غارديان مقالا جاء فيه انه بناء على ما ابداه زغلول باشا من الخوف في دخول المفاوضات لئلا تكون ضده فقد كتب له المستر مكدونلد بان المحادثات ستكون حرة للطرفين . وتقول الجريدة انه يوجد فرق كبير بين المحادثات والمفاوضات

وتقول جريدة الديلي تلغراف ان الغاية من هذه المحادثات هي ان يفضي كل منهما الى الآخر بما في قلبه للتحقق مما اذا كان من المحتمل نجاحها اذا تفاوضا رسميا

حالة الكمبيو

يوم السبت في ١٣ ايلول سنة ١٩٢٤

	بيع	مشترى
جنيه انكليزي	٩٧ ١/٢	٩٧ ١/٤
فرنك فرنساوي	١١٧ ١/٢	١١٥ ١/٢
فرنك بلجيكي	١١٠	١٠٨ ١/٢
فرنك سويسري	٤١٢	٤٠٩
دولار	٢١،٩٠	٢١،٧٠
ليرة ايطالية	٩٧	٩٦
كورون تشسلوفاكيا	٦٦١	٦٥٥
« اوستريا	٣ ١/٢	٣

تلغرافاتنا الخصوصية

استصراخ اهل الكعبة

جاءتنا هذه البرقية صباح اول من امس وقد طبع قسم من نسخ العدد الماضي فاوسعنا لها مكانا ونشرناها في القسم الباقي منه دون تواقيع مرسليها . ونعيد نشرها اليوم ليقف عليها من لم يطالعها من القراء لاهميتها وهذه هي بحروفها

جريدة لسان العرب — القدس مكة في ١١ ايلول الساعة ٥ مساء

نحن المجتمعين اليوم امام الكعبة نصرخ بالايصالة عن انفسنا وبالنيابة عن العالم الاسلامي وعما ينيف على عشرين الفا من اهالي الهند وجاوه وبخاري والافغان وايران والسودان وتركستان والمغاربة وغيرهم من المهاجرين ان طائفة الوهابية قد اغارت على مدينة الطائف وحرقت مكاتب العلم والمنازل وهدمت مقابر الاولياء بما فيها ضريح حبر الامة عبدالله بن عباس ونهبت الاموال وقتلت الاطفال والشيوخ والشبان والعلماء وبقرت بطون الحبالى من النساء وقتلتهن وهتكت اعراضهن حتى ان من كان هنالك من زوار حبر الامة من حجاج الاقطار الاسلامية والهنود والجاويين وغيرهم قتلتهن غدرا وفظعت بهم شر تفظيع كما تدل على ذلك البرقيات المرسلة الى قناصل الدول المعظمة في جده من اقارب الذين فتكت بهم ايدي اولياءك الاشرار الاثيمه وفتكت بهم بعد ان استبسل الجيش الهاشمي والاهالي في الدفاع وبذلوا اقصى مجهودهم علاوة على ما تبذله الحكومة الهاشمية الان من سوق القوات واجراء التحفظات اللازمة حسب طاقتها مع شدة حماس الاهلين لصيانة البلاد ومن بهامن كافة الاقطار الاسلامية فباسم الانسانية والمدنية والعدل الذي من اجله تألفت عصبة الامم نطلب وضع حد نهائي لهذه الجنايات وسرعة اتخاذ الاسباب الفعالة لدرء رزايا هذه الطائفة المتوحشة التي تأباها الانسانية والمدنية وجميع الشرائع

عيد ابو طالب ، محمد مظهر الانور ، محمد عارف بن واسع ، عبد الله حموده السوداني ، عبد السجان متمال ، عبد الغفار المدني ، محمد علي ادم السوداني ، مولاي بدر الدين ملا ، اكبر البخاري ملا محمد الاوري الدغستوني ، احمد بن محمد البدناوي ، ابو بكر سندورو الفلاتي ، محمد حبيب الله الشنقيطي ، محمد عبد الله بن زيدان الشنقيطي ، الطبيب المراكشي حمدان الحرمي ، التونسي الغزلي الجزائري ، عبد الرحمن بن حاجي حسن ، برتمان بدر الدين يوشيهو ، عبد المحيط بن يعقوب ، محمد بن اسماعيل فلقلان ، احمد يوحان ابن شاقصي ، فتيانة احمد يوقدي ، عبد الله الرشيد بن محمد صالح ، ممارنغ حدارجا سمد ، وقاص محمد مختار ، مختار محمد شيخ الانديخاني ، عباس نظام الدولة ، جاوه ايراني ، محمد مختار عطار من انجاب ، ينوي محمد مكارين ، النعيا بركو ، محمد اسماعيل بن عد الكريم .

اعلان

من ادارة الجريدة

نعلن حضرات المشتركين في بيروت ودمشق وسائر جهات سوريا اننا لم نفوض الى الآن احداً في قبض بدلات اشتراك الجريدة وتولي اشغالها فنرجوهم عدم اعتماد احد بشأنها الى ان نعلن قريبا في هذه الجريدة والصحف السورية عن الشخص الذي سنعهد اليه بهذه الوكالة ولهم الفضل

وكيل اللسان في حيفا

قد عينا حضرة الاديب الفاضل السيد ناصيف شهاب وكيلا ومحصلا لهذه الجريدة في لواء حيفا فنرجو حضرات المشتركين اعتماده في اشغالها وتحصيل بدلات اشتراكها بموجب وصولات مختومة بختم الادارة وممضاة من صاحبها ولهم الفضل .

وكلاء اللسان

تحتاج ادارة هذه الجريدة الى وكلاء

١ في لبنان الكبير وبلاد العلويين يكون مركزه بيروت

٢ في دمشق وحلب والاسكندرونة ويكون مركزه دمشق .

٣ في العراق ويكون مركزه في بغداد. وهي مستعدة للاتفاق مع كل من هؤلاء الوكلاء على راتب شهري وعمولة متناسبة انما تشترط على كل منهم ان يقدم ضمانة مالية كأن تكون عقارا او رجلا ملاكا امينا . فمن آنس في نفسه الرغبة في هذا العمل وكانت عنده الضمانة اللازمة فليكاتب ادارة هذه الجريدة .

اعلان

نصيحة جيدة للمدخنين

عندما تذهب لابتياع سجائرك ابحث قبل كل شيء عن نقاوتها واطلب دائماً احد اصناف:

ماسبيرو

			ـهـ
حنون	٢٠	سيجارة	٤ ½
أمير	٢٢	:	٤
ياسمين	٢٢	:	٣
: رفيع	٣٠	:	٣
حياة	٣٠	:	٣
:	١٠	:	١
زهر	٣٠	:	١ ½
:	٢٢	:	١ ½

ان جميع هذه الاصناف مصنوعة في فلسطين بواسطة عمال فلسطينيين

اعلان

«*» ماجستك اوتل – حيفا «*»

لصاحبها

ابراهيم الحوراني

لوكاندة من الدرجة الاولى من سائر الوجوه منارة بالكهرباء وفيها حمامات بالماء الساخن والبارد مجهزة بافضل المعدات الصحية . شرفة فسيحة يشرف الناظر منها على ابدع ما في حيفا والبحر وجبل الكرمل من المناظر الجميلة

حدائق غناء واحدث الاثاث وافخر الرياش وكل ما فيها جديد ومتقن. غاية في الراحة وعديمة النظير ·طبخ شهي

فيها تلفون نومرو ٢١٢ مركزها في الشارع الجديد اجمل نقطة في حيفا قريبة من قلب المدينة التجاري والبنوك . اسعارها معتدلة

سينما صيون

يبتدي، تمثيل الروايات الآتية من الساعة ٧،٠ مساء والساعة ٩،١٥ من يوم ٦ ايلول حتى آخر الاسبوع وهي :

١ — فصل مضحك

٢ اثنين العافرية

وهي من اعظم وابدع الروايات التي تمثلت على مراسح اميركا واوربا

الاسعار كالعادة   وفي يوم الاحد بعد الظهر يصير تمثيل كبير

شركة بواخر سيمرس وشركاه

المعروفة باسم

ليفانت دينست

G. J. H· Siemers & Co.

LEVANT DIENST HAMBURG

هي الشركة الوحيدة التي اعتنت ادارتها بخط فلسطين فارسلت بواخرها ثلاث مرات في الشهر بين همبورج ويافا رأسا دون ان تعرج على الاساكل الاخرى فتقطع المسافة في ١٧ يوما ثم تمر برجوعها على الاسكندرية وهمبورج رأسا

وكلاؤها في يافا : الخواجات نخله بيروتي واولادة

يجب على جميع التجار الذين يعاملون المانيا ان يطلبوا الى معامليهم شحن بضائعهم مع هذه الشركة لسرعة اسفارها

ALLIANCE ISRAELITE UNIVERSELLE

مدرسة الصناعة لدار الايتام

خاصة شركة الاليانس الاسرائيلية — بالقدس

تتعاطى النجارة والحفر وعمل البراويز والحدادة والسكب على اختلاف انواعه من حديد وبرونز.وتعمر وتركب الماكنات والطلومبات والموتورات والسيارات وغيرها على اختلاف اجناسها . وتصنع الحلل وتنسج البردايات الدمشقية .

الشغل متقن والسعر بغاية المهاودة

العنوان — القدس صندوق البريد ٤٣ — التلفون ٣٩٤

مطبعة جريدة لسان العرب

جرازيلا

GRAZIELLA

تأليف ا. لامارتين

تعريب ا. سي. نجار

صداه ، حتى اذا رجعنا المساء الى المدينة وقد ملأنا عربتنا بالزهور وقطع التماثيل نذهب فنصرف ليلتنا في لوج المغني دافيد

كانت الفتاة اكبر مني سنا باعوام قليلة وكنت ارى في ودادها وداداً يمازجه عطف وحنان.غير ان ماكنت عليه من الحياء كان يمسكني عن ان ابوح لها باكثر مما كانت تفعل ، وما كنت ، على رغم شبابي وجمالها النضر ، لاشعر باكثر من عاطفة الود . فثوبها المذكر ، وحديثها الفتى، وحرية حركتها ، كل هذا كان يدعوني الى الاعتقاد بانني في رفقة فتى جميل الطلعة بشوش الوجه لا في رفقة ذات قرط وسوار

٣

بقيت وحيدا في رومة بعد ان برحتها كاميلا لم اتعرف فيها على احد ولم اعرف احدا غير الاطلال والاثار التي كانت تصطحبني اليها . اما المصور الشيخ الذي كنت نازلا عنده فقد كان يلازم منزله فلا يخرج منه غير يوم الاحد ليذهب الى الكنيسة مع ابنته وهي فتاة في السادسة عشرة من سنيها تساويه في همته ونشاطه . وكأني بمنزلهم كان ديرا من الاديرة لا ينقطع فيه الشغل والعمل الا اما لتناول طعام شهي معلل تعليلا حسنا واما للصلاة

ولقد كانت سلوة العائلة الوحيدة التي تستريح فيها اليد من عناء العمل في المساء ، عندما تنزل الشمس عن هودجها الناري لتنام في البحر فتلقي آخر اشعتها المتكسرة على نوافذ غرفة المصور العليا وتغيب وراء الافق على قرع اجراس الكنائس والاديرة تدعو المؤمنين الى تلاوة صلاة الغروب ، وهو اجمل وداع للشمس والنهار في بلاد الطليان ، كانت سلوة العائلة وقتئذ ان تجتمع لتصلي (المسبحة) صلاة اجماع تتخللها التراتيل ينشدها افرادها بصوت مرتفع يظل ينطق به اللسان وتختلج به الشفتان الى ان يتغلب النعاس على الاجفان فيغفو اولئك المصلون وهم يرددون صلواتهم باصوات متهدجة ونغمات متشابهة كأنها هدير امواج البحر تتكسر على الشاطيء او اصوات الهواء تسكن على مهل حينما يرخي الليل سدوله

كنت احب في المساء هذا المشهد الهادي، الورع ينتهي فيه تعب اليوم بترتيل ثلاثة انفس ترتفع الى السماء لترتاح من عمل نهارها الشاق . ومما كان يحببه الى نفسي انه كان يعيد الى ذاكرتي ذكريات المنزل الابوي حيث كانت امي تجمعنا صغارا للصلاة عند غروب الشمس اما في غرفتها واما في احد مماشي حديقة ملي التي صرفت فيها اول عهدي بالصغر والحياة . وكنت حينما اسمع هذه الصلوات بالدين الذي ادين به وارى هذه العادات والتقاليد اشعر كانني في منزلي ووسط اسرتي بين افراد هذه العائلة الايتالية التي كنت اجهلها من قبل . فلم اعرف حياة منفردة ، نشيطة ، مجموعة ومباركة كحياة هذا المصور الروماني واسرته .

كان لهذا المصور اخ يسكن في غير داره وكانت مهنته تعليم اللغة الايتالية لكبار السياح الذين يأتون رومة في فصل الشتاء ويودون درسها وتلقيها على يديه . ولم يكن هذا المعلم استاذا عاديا كسائر اخوانه بل اديبا من ادباء رومة المعدودين .

فتى في ريعان العمر ، حسن الطلعة ، طيب الاخلاق كأنها بقايا اخلاق الاولين في رأس رجل عصري ، خاض غمار ثورة (١) الجمهوريين التي اضرم ثوار رومة نارها لبعث الحرية في ارضهم وبلادهم . فكان احد خطباء الثورة المعدودين هؤلاء الذين اطلقوا عليهم ، يومئذ ، لقب « لاشيشيين » اشارة الى عوزهم وحاجتهم وللدلالة بهذا اللقب عليهم وعلى منزلتهم من مجتمعهم في ذلك العهد . لعب هذا الفتى دورا كبيرا في تلك الثورة القصيرة العمر التي اضرمها الفرنساويون واطفأها الجنرال ماك (٢) واعوانه من اهل نابولي . فقد خطب الشعب في الكبيتول (٣) ورفع علم الثورة واشغل اكبر مناصب الجمهورية . ولما رجعت حكومة الارتجاع اضطهد وحوكم وسجن ولم ينج من السجن الا بفضل قدوم الفرنساويين الذين انقذوا الجمهوريين وقتلوا الجمهورية .

(١) انتهت ثورة رومة سنة ١٧٩٧ بانشاء جمهورية الالب التي تحولت سنة ١٨٠٦ الى مملكة ايتاليا

(٢) هو شارل ماك جنرال نمساوي اوفدته حكومته لاطفائها توفي سنة ١٨٢٨

(٣) هيكل انشيء لجوبيتر ثم تحول لقلعة قائمة على احدى مرتفعات رومة كان يكلل ويعظم فيه القائد المنتصر

« للرواية بقية »